

224315 - كتاب إظهار الحق ، وهل هو مناسب لطالب العلم المبتدئ ؟

السؤال

ما رأيكم في كتاب إظهار الحق ؟ وهل هناك مانع من قراءة طالب العلم المبتدئ لهذا الكتاب؟

الإجابة المفصلة

كتاب إظهار الحق لرحمت الله الهندي رحمه الله تعالى ؛ هو كتاب في الرد على النصارى والدفاع عن الإسلام والقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم ، حيث اشتمل على المواضيع الآتية:

- ذكر كتب النصارى وبيان انعدام سند متصل لهذه الكتب ، واثبات الاختلافات والأغلاط والتحريف الواقع فيها .
 - إبطال التثليث ، وإبطال القول بألوهية عيسى عليه السلام .
 - إثبات كون القرآن كلام الله ومعجزا ، ورفع شبهات النصارى حوله .
 - إثبات صحة الأحاديث النبوية في كتب الصحاح من كتب أهل السنة والجماعة ، ودفع شبهات القسيسين الواردة على الأحاديث .
 - إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ودفع مطاعن القسيسين حولها .
- وعلى هذا ؛ فالكتاب نافع جدا لمن يتصدى لدعوة أهل الكتاب إلى الإسلام ، ودفع شبهات قسيسيهم وأحبارهم .

أما اشتغال طالب العلم المبتدئ بهذا الكتاب حال كونه غير متصد لدعوة أهل الكتاب إلى الإسلام ، أو غير متعرض لشبهاتهم ، فقد يكون غير مناسب وقليل النفع ؛ لأن معلومات هذا الكتاب على قسمين ؛ القسم الأول ، معلومات تتعلق بعقيدة المسلمين ، وغالبها معلوم حتى لأغلب عوام المسلمين ، وهي معروفة من آيات القرآن الكريم ومشهور الأحاديث النبوية ، والقسم الثاني ؛ معلومات متعلقة بتفاصيل عقائد النصارى وكتبهم ومقولات قسيسيهم وكيفية الرد عليها ، وهذه جهلها لا يضر من كان غير متصد للرد على أهل الكتاب .

والأولى بالطالب في مرحلة بداية الطلب أن يهتم ويشغل بالكتب المتعلقة بالعلوم التي يدرسها ولا يشتت ذهنه .

والله أعلم .